عليه وسلم فلما كان يوم الاحد اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعه فدخل اسامة من معسكره والنبي صلى الله عليه وسلم مغمى عليه
وفي رواية اصمت وهو لا يتكلم فجعل يرفع يديه الى السماء ثم يضعهما على
اسامة قال فعرفت انه يدعو لي ورجع اسامة الى معسكره فامر الناس
بالرحيل فبينما هو يريد الركوب اذا رسول ام ايمن قد
جاء يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت فاقبل هو وعمر
وابو عبيدة فانتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يموت
فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين زاغت الشمس يوم الاثنين
ودخل المسلمون الذين عسكروا وكان اللواء مع بريدة بن الحصيب
فدخل بريدة باللواء اسامة حتى غرزه عند باب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما بويع لابي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر باللواء الى اسامة ليمضي لوجهته فمضى بها بريدة الى معسكرهم الاول
فلما ارتدت العرب كلم ابو بكر في حبس جيش اسامة وكلم ابو بكر
اسامة بان ياذن لعمر في التخلف ففعل فلما كان هلال ربيع الاخر
من السنة الحادية عشرة بعث ابو بكر على مقتضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى حرب الشام فخرج فلم يعرج الا الاغارة
من قضاعة الى حضرموت من الشام وسار الى اهل ابنى في عشرين
ليلة وقتل من اسر منهم وسبى من قدر عليهم وقتل قاتل ابيه
ورجع الى المدينة بالغنيمة والظفر وكانت مدة غيبته بالذهاب والرجوع
اربعين يوما فخرج ابو بكر في المهاجرين واهل المدينة يتلقونه سرورا
لعودهم وسلامتهم وسبيهم ومات اسامة في الخاتمة في اواخر خلافة
معاوية وفي سنة السنة في زمان مرضه صلى الله عليه وسلم جاء
الاسود العنسي ومسيلمة الكذاب وكانا يقولان اسمعا ابلادهم
قبل الا انه لم يظهر امرهما الا في زمان مرضه عليه الصلاة والسلام
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تخلف من بعد عوده من الحج

ثم عوفي

ثم عوفي ثم عاد فمرض مرض الموت وقال ابو مويهبة لما رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم تطاير الاخبار بانه قد اشتكى فوثب الاسود
باليمن ومسيلمة الكذاب باليمامة وجاء الخبر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مرضه قال بعض اهل السير وذلك بعد ما ضرب على
الناس بعث اسامة وروي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج عاصبا راسه من الصداع وقال اني رايت البارحة
فيما يرى النائم في عضدي سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فطارا
فوقع احدهما باليمامة والاخر باليمن فسئل ما اولتهما يا رسول
الله قال اولتهما الكذابين صاحب اليمامة وصاحب اليمن يخرجان
من بعدي وفي الاكتفاء قال ابن اسحاق وقد كان تكلم على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذابان مسيلمة بن حبيب الحنفي
باليمامة في بني حنيفة والاسود بن كعب العنسي بصنعاء وذكر
باسناد له عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يخطب الناس على منبره وهو يقول ايها الناس
اني رايت ليلة القدر ثم انسيتها ورايت في ذراعي سوارين من ذهب
فكرهتهما فنفختهما فطارا فاولتهما هذين الكذابين صاحب اليمن
وصاحب اليمامة وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون رجلا
كلهم يدعو النبوة وفي معالم التنزيل فقد ارتد في حياة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث فرق العنسي فرقة الاولى بنو مذحج
الاسود العنسي وفي القاموس لقب زيد بن مالك بن ادد قبيلة
من اليمن وكان ذا كاهنا يقال له واسم الاسود عبهلة بن كعب
العنسي ويقال له ذو الخمار بالخاء المعجمة لانه كان يغطي
وجهه بالخمار ويقال ان ذا الخمار اسم شيطانه وفي المنتقى وكان
يقال له ذو الحمار بالحاء المهملة ايضا لانه كان يقول ياتيني

ع
عبهلة

خ
بحمار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)